IQ JAP
IRAQI Journal of Architecture and Planning

المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط
المجلد 14 .Vol كانون الأول issue. 2

التبئير كأستراتيجية انتاج وقراءة للنص المعماري المعاصر

أ.م.د. عباس علي حمزة 1
dr_abbasali1972@yahoo.com
الجامعة التكنولوجية – قسم هندسة العمارة/ العراق – بغداد 1

ARTICLE INFO
Received: 23/08/2017
Accepted: 25/10/2017

المستخلص:

تعتبر العملية التصميمية المعاصرة هي عملية عقلية تتسم بالمرونة والابداع بهدف تكوين نصوص معمارية تسعى للتواصل مع المتلقي . ولتحقيق هذا التواصل افرزت الدراسات عدد من الاستراتيجيات التي يمكن نقلها واعتمادها في حقل العمارة كأساليب يعتمدها المصمم في ايصال الدلالات المحملة برسائل عن طريق تشكيل تلك النصوص كدوال معمارية تتسم بالبلاغة والابداع ، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات التبئير والمعتمدة في الحقل الادبي وخصوصا القصصي في جانب السرد منه ، وبحكم انفتاح العمارة على الحقول المعرفية الاخرى ، ارتأى البحث نقل هذه الستراتيجية المهمة الى العمارة كألية تواصل في نقل الاحداث وتضمين الدلالات بصيغ جديده من خلال وصف الظواهر عن طريق تجسيد رؤية المصمم لها . وعليه تكونت المشكلة البحثية بـ " وجود قصور معرفي حول التبئير كاستراتيجية تصميم وقراءة في حقل العمارة المعاصرة " . واعتمد البحث الفرضية التالية بأن النصوص المعمارية هي احدى الصيغ السردية ذات الدلالات المبئرة في نقل حدث او وصف ظاهرة مجتمعية ما " .

الكلمات المفتاحية:
النص المعماري؛
التبئير؛
ستراتيجية؛
قراءة النص المعماري؛

Focalization as Strategy for the production and reading of contemporary architectural text

Dr : Abass Ali Hamza [1]
dr_abbasali1972@yahoo.com
University of Technology / Department of Architecture Iraq / Baghdad [1]

Abstract:

Research examines the concept of ethical imagination as one of the influential concepts in the architectural design process. Who is known as "the Architect's ability to think according to moral frameworks to become an important source and then to be the task of balancing the poetic and the disciplined imagination to produce an ethical architectural text that benefits the individual and society. ", thus be the research problem (implications of morally imaginative concept in architecture). So the research aims to explain the basics of moral fiction in architecture, and we are on it. Research assumes that the foundations of moral fiction have an impact on the formulation of the architectural product . For the purpose of addressing the research issue and achieving the objectives of research and verification of its hypothesis, a knowledge framework was first built . Then a comprehensive theoretical framework for the imagination of the moral architecture extracted from the architectural propositions to be finalized in three main indicators is. Principles of moral constructional imagination, the foundations of moral and ethical imagination, moral logic of the Moral imagination architecture. Then apply them to elected projects to illustrate their impact on the architectural output and to arrive at conclusions that show the architectural imagination according its basics .

Key Words:
Architectural؛
Focalization؛
Strategy؛
Reading
Architectural Text

1- المقدمة :

يحاول البحث الحالي تقصي واستكشاف استراتيجيه معتمده في حقل الانتاج الروائي الادبي وفي محور السرد منه ، اذ لم يتم تناول المفهوم مسبقا في الحقل المعماري ، ولكون العمارة تسعى لتحقيق الانفتاح على الحقول الابداعيه المعرفيه الاخرى بهدف توظيف ومقاربة منهجيات وصيغ متبناة في تلك الحقول لاغناء حقل العمارة وفي جانب العمليه التصميميه الهادفه لانتاج النصوص المعماريه المعاصرة

برؤى ابداعيه معاصرة ، ولأحداث علاقه تتسم بالعمق في طرح الافكار وايصالها الى المتلقي عبر منظومة شفرات تبث من خلال التصورات الشكليه المتبناة في العمليه التصميميه كأركان اساسيه لصياغة النص الدلالي المبني على النص الشكلي في المنجز المعماري ، سيحاول البحث الحالي الكشف عن مستويات وعلاقات وصيغ توظيف مفهوم التبئير كأستراتيجية انتاج للنص المعماري من قبل المصمم من جهة وصيغ تبنيها كاسترتيجيه قراءة وتحليل للنص المعماري من قبل المصمم والمتلقي من جهة ثانيه ، تطلب ذلك الاجابه عن مشكلة البحث الرئيسة والمتمثله ب(وجود قصور معرفي حول التبئير كاستراتيجية تصميم وقراءة في حقل العمارة المعاصرة)

وكخطوة اولى لحل المشكله البحثيه اتجه البحث لتعريف المفهوم واجراء مسح معرفي حوله لتوضيح ارتباطاته المفاهيميه ثم الخوض في اليات توظيفه على المستويين لحل المشكله البحثيه .

2- تعريف المفهوم :

2-1- لغة:

جاء في لسان العرب بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْرًا حفرت بؤرة يطبخ فيها

والبؤرة موقد النار ومنه البئر مكان تجتمع فيه المياه. (بؤرة مؤنث، بئر مذكر)

وكلها معاني تدل على الجمع والحصر.(Ibn Manzoor،285pg). وفي قاموس Oxfordجاءت كلمة Focal (صفة) بمعنى بؤري،مركزي، وتعني مركز الشيء اوالجزء الاهم ، والرمز البؤري هو السيادة او التاج .

Focus(اسم) بمعنى تركيز، وتعني مركز الاهتمام والنشاط وجمعها بؤر focuses

Focal point وهي النقطة المحورية ، وفي البصريات تعني مركز العدسة.

2-2- اصطلاحا:

Focalization تبؤر او تبئير هو مصطلح صاغه المنظر الفرنسي Gerard Ginette فإنه يشير إلى وجهة نظر من خلالها يتم تقديم السرد.

وتشير الادبيات الى نفس المعنى ولكن بمفردات مختلفة وهي "الرؤية السردية " أو "وجهة النظر" أو" زاوية الرؤية " أو "الجهة" أو "المنظور" وإن كان مصطلح "التبئير "هو المفضل لأنه مصطلح تقني يقصي كل الدلالات النفسية والأيديولوجية التي قد توحي بها المصطلحات الأخرى.

فمفهوم التبئير هو تقليص حقل الرؤية عند الراوي وحصر معلوماته وسمي هذا الحصر بالتبئير لأن السرد يجري فيه من خلال بؤرة تحدد إطار الرؤية وتحصره أي عملية جعل العنصر او المكون بؤرة في الكلام. هو تقليص حقل الرؤية عند الراوي وحصر معلوماته وسمي هذا الحصر بالتبئير لأن السرد يجري فيه من **خلال بؤرة تحدد إطار الرؤية وتحصره.** والتبئير سمة أساسية من سمات المنظور السردي أي من يرى (Zaytoni،40 pg) استعمل مصطلح البؤرة أو التبئير في اللسانيات التداولية قبل أن ينتقل إلى ميدان الرواية والنقد الروائي وهو ترجمة عربية اقترحها أول مرة أحمد المتوكل ثم شاعت بين النقاد العرب فيما بع والتبئير أو بؤرة السرد هو مصطلح اقترحه كل من الناقدين كلينيث بروكس وروبيرت وارين بدلا من مصطلحي "رؤية" و"وجهة نظر" ومنهما استمد هذا المفهوم الإجرائي لتحليل البنية السردية (Ben Threel،91pg) .

3- التبئير في المدونة النقدية الغربية

من بين الكثير من مقولات الحكي التي يعج بها ميدان "السرديات البنيوية " والتي أسالت الكثير من حبر المنظرين والنقاد والتي

تعددت دلالاتها واختلفت أبعادها حسب تصور كل باحث ونظريته التي ينطلق منها، مقولة" التبئير " أو "الرؤية السردية " أو "وجهة النظر" أو" زاوية الرؤية " أو "الجهة" أو "المنظور" وإن كان مصطلح "التبئير "هو المفضل لأنه مصطلح تقني يقصي كل الدلالات النفسية والأيديولوجية التي قد توحي بها المصطلحات الأخرى. من " وجهة النظر الشكلية عند الكاتب الأمريكي وأين كلود بوط والذي عبر عنها بوجهة النظر أو زاوية الرؤية في مقاله الشهير (المسافة ووجهة النظر) "(Qajoor،14pg) حيث عبر عن ذلك ب"إننا متفقون جميعا على أن زاوية الرؤية بمعنى من المعاني مسألة تقنية ووسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحة ، بمعنى أن زاوية الرؤية هي التقنية المستخدمة لحكي القصة التي يقصد من وراءها التأثير على القارئ بصورة عامة. نفس هذه الفكرة من ناحية المضمون نجد أصلها الأول لدى جون بوين والتي عبر عنها بمصطلح "الرؤية"(Qajoor ، pg 15)

هذه النظرة استثمرت في نصوص الشكلانيين الروس مثل بوريس إخنباوم الذي أثار إشكالية وجهات النظر في دراسته حول "غوغول" و"لينكوف" ، كما ان توماتشفسكي قد ميز بين نمطين من السرد، **سردٌ موضوعي** يكون الكاتب فيه مضطلع على كل شيء فالراوي محايد لا يتدخل ليفسر الأحداث، **وسردٌ ذاتي** تقدم فيه الأحداث من زاوية نظر الراوي الذي يخبر بها ويفسرها ويعطيها تأويلا معينا ،في حين ان تزفيتان تودوروف يستعمل مصطلح "الرؤية" ويعني بها الكيفية التي يتم فيها إدراك القصة من طرف السارد أي هي " العلاقة بين ضمير الغائب هو في القصة وبين ضمير المتكلم أنا في الخطاب " معتبرا بذلك مجموع زوايا الرؤية السردية مجرد مظاهر للحكي. أما جيرار جنيت فيعبر عن هذا المصطلح عند تحليله للمنظور بالتبئير في عدد من كتبه بعدما لاحظ على سابقيه من النقاد الذين تناولوا مفهوم هذا المصطلح نوعا من الخلط بين من يرى ومن يتكلم أي بين الصوت والرؤية، ويقسمه إلى ثلاثة أنواع، فالتبئير عنده يعني حصر مجال الرؤية في من يرى؟ ومن أي موقع يرى؟ (Qajoor،15pg) .

4- التبئير في المدونة النقدية العربية :

لقد عرفت المدونة النقدية السردية العربية عدة مصطلحات، حيث أشار سعيد يقطين إل جملة منها تختلف من حيث اللفظ لكنها تشترك اصطلاحا ولو في الإطار الدلالي العام على غرار مصطلحات مثل (وجهة النظر، المنظور، الرؤية، البؤرة، التبئير). (Abu Hatem،24 pg) ويعرف التبئير بكونه "يرتبط بالموقع الذي يحتله الراوي في علاقته بالشخصيات" (يقطين ص 225) فالتبئير هو المفهوم الجديد الذي جاء ليحل محل مصطلح "وجهة النظر" و" المنظور" في الدراسات ما قبل السردية.

أما حميد لحميدان فإنه يوظف مصطلح "**زاوية الرؤية**" و"التبئير" بنفس المفهوم في كتابه بنية النص السردي حيث يقول في ذلك: " إن زاوية الرؤية عند الراوي هي متعلقة بالتقنية المستخدمة لحكي القصة المتخيلة وأن الذي يحدد شروط اختيار هذه التقنية دون غيرها هي الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي" (Lhaidan،46pg) و"كثيرا ما تسهم عملية التبئير في تحديد انتماء النص الأدبي، ففي النص الواقعي يكون الراوي محايدا لا يتدخل ليفسر الأحداث بل يترك الحرية للقارئ ليفسر ويؤل ما يحكى له، بينما في النص الرومانسي فإن الأحداث تقدم من وجهة نظر الراوي فهو يعطي **تأويلا** معيناً يفرضه على القارئ" (Lhaidan،47pg) .

أما يمنى العيد في كتابها (الراوي: الموقع والشكل) فقد عالجت هذا المصطلح من وجهة نظر إيديولوجية اجتماعية أي من ناحية المضمون في حين عالجه عبد الوهاب الرقيق في كتابه (في السرد، دراسات تطبيقية) من ناحية الشكل والمضمون معاً. (Qajoor ، 48 pg).

5- انواع التبئير الروائي :

التبئير هو علاقة بين "السارد" و"الشخصية" وانواعه هي :

أ- الرواية ذات التبئير الصفر : وهي تلك التي لا يوجد فيها شخصية تنقل لنا من بؤرة ما، ما تراه، أي انه محايد . او ان الراوي عليم بما يدور في نفوس شخصياته فلا يكون تبئيرا كما في رواية الطيب صالح "موسم الهجرة إلى الشمال"

(فوجئ الرجل قليلا، وخيّل إليّ أنّ ما بين عينيه قد تعكّر، لكنه بسرعة ومهارة عاد إلى هدوئه ، وقال لي وهو يتعمّد أن يبتسم: ...) (

فالراوي في هذا المقطع علِم أن محدّثه فوجئ ، كما علم أنّه يتعمّد الابتسام وكأنه عالم بما يدور في نفسيته ، فنحن هنا أمام راو يعلم كلّ شيء عن شخصياته ومحايد بينهم وهو ما يسمى بالتبئير الصفر.

ب- الرواية ذات "التبئير الداخلي سواء أكان ثابت، أي أن الشخص الذي ينقل لنا من البؤرة التي يري منها الأحداث هو نفسه طوال الوقت، أم "تبئير داخلي متغير" فيختلف عدد الذين يبئرون الأحداث داخل الرواية، أو تبئير داخلي متعدد، والفارق هنا أن أكثر

من مبئر ينقلون لنا الحدث الواحد من بؤر متعددة، وليس الأحداث المختلفة كما في المتغير،

ج- الرواية ذات "التبئير الخارجي"، هو ذاك الذي تكون بؤرته خارجة عن الشخصية المروي عنها وبالتالي فالراوي أو القارئ يعرف أقل من الشخصية التي يروي عنها كما يعتمد فيه كثيرا على الوصف الخارجي و الراوي لا يعرف ما يدور في خلد الأبطال، فهو يقدم لنا الشخصية متلبسة بالحاضر دون تفسير لأفعالها أو تحليل لمشاعرها وأفكارها ، وقد ارتبط استخدام هذه التقنية برغبة المنتج في تحقيق التشويق وإحاطة الشخصية بالغموض من خلال اخفاء المعلومات المتعلقة بها أو في بعض الأحيان لتقديم عرض موضوعي للأحداث ورسم للشخصيات دون أراء مسبقة تؤثر في قراءة المتلقي. هذا النوع من التبئير تم تبنيه من قبل الروائيين أصحاب النزعة السلوكية أو في افتتاحيات عدد من الروايات لتقديم الشخصية بصورة المجهول ذي الهوية المتلبسة . وما تجدر الإشارة إليه هو أنّه من النّادر أن يلتزم الرّاوي برؤيّة سرديّة أحاديّة ،اذ تتسم الرّؤى السّرديّة داخل الخطاب القصصي بالتنوع . (Zaytoni 12 pg)

أن كل نص يفرض أدواتٍ إجرائية تناسبه، وتتبع من داخله، وتستطيع أن تقدم قراءة فنية جمالية تكشف عن خصوصية الكائن والمحتمل، وتقتضي هذه القراءة ترسانة من المفاهيم الكفيلة بتقديم كتابات كثيرة يكون فيها المتلقي مستهلكاً ومنتجاً لنص جديد تمتزج فيه تجربة المبدع و القارئ على حد سواء.

يتضمّن كلّ نص روائي زمنين: زمن خطّي، يخضع للتتابع المنطقي للأحداث، وزمن متعدّد الأبعاد، لا يتقيد بذلك التتابع. وعامة، فإنّ كلّ نص روائي، أيضاً، ينتج تعارضاً بين الزمنين، لصلة الأول بالمتن الحكائي / القصة / الحكاية كما هي في الواقع، ولصلة الثاني بفعاليات تبئير الأحداث داخل النص، أي بالمبنى الحكائي / الحبكة / الخطاب / السرد.

وغالباً ما ينتج هذا التعارض بين نظام القصة و نظام السرد، بسبب المفارقات السردية التي يولّدها النص، والتي تترجّح بين مظهرين سرديين أساسيين، تتحدّد صيغة كلّ منهما بالنسبة إلى موقعه من راهن السرد:

- "السرد الاستذكاري" الذي يعني استعادة أحداث سابقة للحظة / راهن السرد.
- السرد الاستشرافي، الذي يعني "كلّ حركة سردية تقوم على رواية حدث لاحق أو ذكره مقدّماً".

اذ تُمثّل تقنية الاسترجاع التقنية السردية المهيمنة التي غالباً ما تُقدَّم الأحداث فيها بوصفها ماضياً تمّ وانتهى، ويقوم الروائي باسترجاعه أو باستدعائه ليحقق، من خلال ترهينه له، أهدافاً مضمونية وفنية بآن. ولا تتحدّد هذه السمة بما له صلة بالزمن الخارجي للنص الروائي، بل تمتد لتشمل أزمنته الداخلية أيضاً، إذ يلجأ كثير من الكتّاب الى إيقاف الحدث عند نقطه محددة من حركة السرد لرواية حدث سابق عليه، إمّا لإضاءة ماضي شخصية تمّ إدخالها حديثاً إلى هذه الحركة، أو لاستعادة ماضي شخصية غابت عن تلك الحركة لفترة من الزمن أو لسدّ ثغرة زمنية في النص ، فإنّ ثمّة ما يمكن الاصطلاح عليه بـ"الاستباق الضمني"، اي (التبئير) الذي لا تجهر به الرواية، وتدفع بقارئها إلى استنتاجه. (Abboud ، 35pg)

مما سبق فأن التبئير استراتيجيه سرديه توصف طبيعة العلاقه بين الاحداث والشخوص وتتحرك في فضاء النص الروائي بفعل طي الزمان والمكان ومحركها هو ماهية البؤرة الدلالية التي يحاول الراوي تضمينها وفق زاوية الرؤيه المقررة من قبله مسبقا قبل صياغة النص النهائي والمعتمدة على طبيعة السياقات الاجتماعيه والثقافية للبيئة التي يولد فيها النص وتدور احداثه فيها كون القارىء هدفا من قبل الراوي لاشركه في اعادة انتاج النص بعد استكشافع للبؤرة الفكرة ..وهذا وما سبق حفز الباحث للخوض في عملية نقل هذه الاستراتيجيه الى حقل العمارة ومقاربتها مع العمليه التصميميه بهدف اغناء قنوات الانتاج المعماري بخط مسار جديد سيتم استقاء معالمه من حقل الروايه وفي سطور هذا البحث .

6- التبئير والعمارة:

اذا كانت العمارة هي "لغة مرئية" تتضمن جميع عناصر ووسائل الاتصال الأخرى التي يستخدمها الإنسان. المعتمد على حواسه في تلقى عدد كبير من الرسائل من خلال منظومة الرموز المتوفرة في البيئة المحيطة والتي توجهه للتفاعل معها بصورة معينة.

واذا كان لكل معماري طريقته المفضلة في استخدام مفردات الطراز السائد من خلال طبيعة توظيفه لمكونات نظام معين كما يكون في كلامه مستخدما لكلمات معينة يصف بها أعماله.

فالتبئير كاستراتيجية تصميمية تتمحور حول كيفية التعامل مع لغة النص ومكوناته المرجعيه والدلاليه وقراءته من قبل المصمم اولا و المتلقي ثانيا . وظهر هذا المفهوم في النص السردي المسرحي والقصصي وانتقل الى فن العمارة بأعتباره احد الفنون

المرئية التي تشترك مع الفنون الاخرى بقابلية قراءة نصوصها من قبل المتلقي، عليه فأن معرفة السياق شرط أساس للقراءة الصحيحة، ولا يمكن أن نأخذ إلا إذا كانت منطلقة من السياق، لأن النص توليد سياقي ينشأ عبر التعالقات المصاغه بين منظومة التصورات الدلالية والشكلية المتبناة من قبل المصمم وطبيعة توظيفه لشبكة العلاقات بينها ، ليؤسس في داخله شفرة خاصة تميّزه كنص يسميها الباحث الفكرة المبئرة ، المضمرة ، المغمضه ، المستفزة للقارى لاجراء حفرياته في البئر النص بحثا عنها . والقارئ حرّ في تفسير هذه الشفرة وتحليلها. رغم تقيّده بأحالات السياق .

فاذا تزامن اكتشاف البؤرة المكانية للنص مع بدأ عملية تفكيك النص الى وحدات متناقضة او متوافقة فالمتناقضة تلك التي تنشأ من بؤر الخارج الى البؤرة المركز. ثم يتم اجراء عملية عزل الوحدات فمنها ماهو خاص بالبنية العميقة ومنها ماهو خاص بالبنية السطحية ومنها ما هو متداخل، وفائدة العزل تتحقق في تكوين الرؤية لبلورة مفهوم فكري يجعل من فعل المبدع وفعل المتلقي متوافقاً لبناء فهم جميل للعالم. وبعدها مرحلة التعميم، وتعني اكتشاف عموميات النص، واعتبار ان كل وحدة من النص تتشرب بالفكرة والموضوع. بهدف اكتشاف الدلالات الفكرية والاجتماعية المحلية في وحدات النص. والعودة الى ينابيع النص الميثولوجية والتراثية أي استهداف المرجع . لغرض ربط ماهو جديد في النص بالفكر الانساني المعاصر. (Al-Nasir، pg 43)

6-1 مستويات التبئير في العمارة

ويمكن قراءة النص المعماري استنادا لمفهوم التبئير وفق ما ياتي من مستويات :

6-1-1 التبئير الصفري:

وهي النصوص التي يمكن قراءتها وفهم فحواها التصميمي فهي لا تحتاج الى تفسير من النخبة اذ ان الوضوحيه المتبناة من قبل المصمم تجعلها سهلة القراءة وتعتبر ابنية تيار العمارة الحديثة مثالا جليا على صفرية المنظومه الدلاليه المبئرة في ثنايا النص بحكم تبني المصممين لمبادىء تبتعد عن اطر توظيف استراتيتيجيات انتاج وقراءة المعاني المضمنه في النص المعماري والتي غلب عليها التوجه الوظيفي (الشكل ،الوظيفة).مثال على ذلك مشروع (مدينة ثلاثة ملايين نسمة المعاصرة في عام 1922 وعام 1925) لي كربوزيه في باريس فتظهر المباني بشكل يشبه فقاعة الصابون، فتكون مثالية ومتناغمة فسطحها وشكلها الخارجي هو نتيجة لما داخلها .فهي مباشرة وواضحة.

6-1-2 التبئير الداخلي :

يرتبط التبئير الداخلي بالترهين السردي وتكون الرؤية فيه تعبير عن وجهة نظر شخصيّة فرديّة ثابتة أو متحرِّكة، وتتحدد معرفة الرّاوي (المصمم) هنا على قدر معرفة الشّخصيّة الحكائيّة ، فلا يقدِّم لنا أيّ معلومات أو تفسيرات إلاّ بعد أن تكون الشّخصيّة نفسها قد توصّلت إليها."وبتجسد التبئير الداخلي في الخطاب غير المباشر الحر ويبلغ حدوده القصوى في البنيه الداخليه حيث تتحول الشخصية إلى مجرد بؤرة (دلاليه) يعمد المصمم الراوي على تبئيرها ، أما حدود التبئير الداخلي الدنيا فهي تماثل ما رسمها رولان بارت أثناء تعريفه لصيغة الخطاب الشخصي وهي أنه يمكن إعادة كتابة مقطع التبئير الداخلي بصيغة او اسلوبية الراوي المصمم المتكلم دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير في النص بتجاوز تبديل الضمائر" ويكون التبئير مثبتا على شخصية واحدة حين تمر معلومات القارئ عبر منظار هذه الشخصية ويكون متغيرا حين ينتقل مصدر المعلومات من منظار شخصية إلى منظار شخصية أخرى مع إمكانية العودة إلى الشخصية الأولى، ويكون متعددا حين يُروى الحدث الواحد على لسان عدة شخصيات كلّ حسب وجهة نظره كما في الروايات التراسلية والروايات البوليسية. (Zaytoni 45pg)،

واذا كانت قراءة النص تتحدد بمجموعة من العوامل او المؤثرات، اذ تطرقت الدراسة الى ضرورة البحث عن السياق الداخلي لفكر مبدع النص، والذي يختلف عن السياق العام للنص الذي يتحدد من نوعه، فالسياق الداخلي للمبدع لا يلتزم التسلسل البنائي للعمل الفني ولا يقف عند كل الظواهر الفنية وإنما يعتمد التكرار والتوالي لفكرة ما أو لااسلوب ما.فضلا" عن ان السياق النقدي يجب ان يفترض ان المكان/الزمان واحد رغم اختلاف نوع النص، فالغرض ليس جعل المكان/الزمان مفهوما مجردا من الدلالة الاجتماعية، وانما دليلاً كاشفاً للنص وانارته من الداخل والخارج)). (Al-Nasir،54pg)

و لإنقاذ النص – أي تحويله من توهم للمعنى إلى الإدراك بأن المعنى لا نهائي لابد للقارئ من الظن بأن كل جزء في النص يخفي معنى سرياً آخر ، لتطرح بذلك فكرة الارجاء " أو أنه يمكن للنصوص أن تقول كل شيء عدا ما يريده منتجوها أن تعنيه وبمجرد أن يدعي اكتشاف المعنى المزعوم نكون على يقين من أنه ليس المعنى الحقيقي اذ يكون ذلك الأخير هو الأبعد ، فالخاسرون هم الذين ينهون عملية القراءة بقولهم (أفهم) أما القارئ الحقيقي فهو من يدرك أن سر النص لم يقرأ او يكتشف بعد . (Shaheen، ص52)

ليفترض المصمم والذي يعتبر القارىء الاول لمرجعيات النص بان عملية الكشف عن المعاني الخفية المطمورة في البنى العميقة للنص ، تضفي على فكرته المبئرة داخليا اي في بنية النص سمات الديمومة والتوالدية مما تجهله قابلا للقراءة من قبل المتلقين في كل حين بغية استكشاف دلالاته .

7 – التبئير كأستراتيجية انتاج :

يمكن توظيف التبئير كاستراتيجيه انتاج للنص المعماري على المستوى الدلالي والفكري باعتماد منهجية تصميميه تستند على قراءة امكانات المشروع وطبيعة محدداته وتصاغ في ضوء ذلك الفكره التصميميه المراد التعبير عنها في ذهن المصمم عبر منظومة حواريه تقوم في

–المستوى الاول على تحديد الفكره الاساس ويسميها الباحث الفكره (A) وكما موضح في الشكل (1)حيث يتم استقاء الفكرة Aبفعل تاثير محدد او اثنين او ثلاثه من المحددات الرئيسة لاي مشروع وهي (الموقع –الوظيفة–الجهة المستفيده) والتي لها تاثير كبير في رسم خطوط ال(A) وتحديد مرجعياته مثلا اذا كان المشروع تصميم مجلس النواب (البرلمان) فمن المؤكد ان تاثير محدد (الجهة المستفيده) كونها اعلى سلطة تشريعية اهم من محدد الموقع ومحدد الوظيفه كون مبانيها ادارية بحته، وعليه فان المفهوم والفكرة A تستقى في ضوء سلطة التشريع وبتحديد هذا المفهوم ينتقل المصمم من المستوى الاول الذي يتسم بالموضوعيه العاليه كون المفهوم ال(A) متفق عليه جمعيا ، ويحمل من سمات التداوليه ما يجعله مرتبطا بذهنية العامة قبل الخاصه الى

المستوى الثاني الذي يمثل مرحلة تجزئه هذا المفهوم – الفكرة عبر منظومة" تصورات دلاليه و فكرية تحيل في جانب منها الى المفهوم (A) بمعنى يحاول المصمم استجلاب منظومة تصورات دلالية لها تجسدات شكليه حتما ، للتعبير عن المفهوم (A) الذي ربما يكون تصورا مفاهيميا مجردا لا يمتلك بعدا تجسيديا شكليا وللمصمم الحريه في تبني تصور فكري واحد يرمز له ب A1 او عدة تصورات فكرية في المستوى الثاني لتكون ترميزاتها A1,A2,A3,A4

وما يزيد النص المعماري بلاغة كون سياقات هذه التصورات الفكرية القابله للتجسيد الشكلي تنتمي لمرجعيات مختلفة وما يجمعها وجود دلالات تشير للمفهوم المبئر الرئيسي(A) الفكرة بمعنى يشترط وجود ارتباط علائقي دلالي بينها وبين المفهوم الفكرة المبئرة وهذا الارتباط هو سبب انتقائها من قبل المصمم لصياغة البناء الدلالي للمشروع رغم اختلاف سياقاتها الي تنتمي اليها واغلبها من خارج حقل العمارة ، واحيانا تتناقض هذه التصورات الفكرية فيما بينها ، وهذا يضفي سمة الاثارة على النص المشكل دلاليا كونه يثير منظومة تساؤلات في مرحلة القراءة من قبل المتلقي وينتقل بعد ذلك المصمم الى

المستوى الثالث وهو مستوى تحديد التصورات الشكلية المعبرة عن التصورات الفكرية في المستوى الثاني ويعتمد عددها على تلك التصورات لتكون B1,B2,B3.....ext

وكل تصور شكلي يستحضر ضمن هذا المستوى يزاح من سياقة الزمني والموقعي باتجاه زمنيه وموقع النص الجديد كاشتراط ابتدائي من قبل المفهوم المبئر A بمعنى تطوى الازمان وتتداخل فيما بينها لتجسد لحظة زمنيه معاصرة تعبر عن الحدث المتبنى لتجسيد المفهوم المبئر الرئيسي ، ويتزامن هذا الطي الزمني مع الية ازاحة مواقع التصورات الشكليه المعتمده في المستوى الثالث بأتجاه الموقع الجديد للمشروع وفق طباقيه محدده من قبل المصمم تستثمر الرصيد الدلالي لتلك المواقع وفق رؤيا ينهجها المصمم ويمكن ان يجرد التصور الشكلي المتبنى مثلا B3 من مقياسه وحجمة ليكون حضوره توافقيا مع باقي التصورات الشكلية للمستوى الثالث (مثلا يجرد شكل الملويه من مقياسها وحجمها وتزاح لتجاور شكل سعفة النخلة B2او جناح طائر B4...وهكذا .....

المستوى الرابع ان ما يميز المستويات الثلاثه كونها تمثل انتقاءات المصمم وازاحاته لافكار وتجسيداتها الشكليه التي تتسم بالموضوعيه العاليه وان سمة الذاتيه فيها تقتصر على ميل المصمم بتبنيها واستدعاءها لصياغة تلك النصوص المستند على تبئير المفهوم (A) واخفائه في ثنايا البنية الدلالية العميقة للنص المعماري وهذا التركيب يختلف من مصمم الى اخر ولنفس المصمم من وقت الى اخر ويستند على مجموعة معايير منها خبرته السابقة ومواقفة الفكرية

8- التبئير كأستراتيجية قراءة للنص :

إن للقارئ بوصفه ممارساً لإستراتيجية تأويلية أو وظيفة خطيرة ، له سلطة تناظر سلطة الأب في النظام الأبوي بل تزيد عليه كثيراً، فهو يقدر أن يفرض قصده على قصد المؤلف بصورة استبدادية، ليتحول إلى وثن أو صنم (الإنسان الأعلى) الذي يدرك الحقيقة، (Shaheen 2000 pg). وتتأسس اركان هذه السلطة على السياق الثقافي العام الذي يحوي منظومة الاشارات والشفرات التي تقتات على الاتفاقات الجمعية في سياق المجتمع ولذلك يشير Jencks بقوله " ان سبب الاجماع في الراي على استعارة معينة وتقييمها سلباً او ايجاباً من متلقيها يرتبط بالسياق الثقافي العام والاشارات الفرعية المتعلقة به ، وان المتلقين يلجأون الى السياق وينتقون ما يلائمهم من الشفرات المتضمنة فيه ويصنفون ما يتوفر في خبراتهم الحياتية عنها ويدخلونها ضمن سلاسل دلالية تصنيفية خاصة قد تختلف من متلقي لاخر (Jencks,p240).

واذا كانت قراءة العلاقات التي تربط عناصر النص، أي الكشف عن المستويات المحركة والفاعلة لديناميكية الفعل الإبداعي تقوم على التساؤلات من قبل القارىء مثل ماهي القوى المحركة للنص؟ ماهي مراجع النص؟ ماهي تركيبة العقد المجتمعي ضمن النص؟ ما هو مكان النص وزمنه؟ ماهي الجدة في النص؟ وهي منفتحة على النص، لا تعرف الحدود، متعددة بتعدد القراءات لا تعتمد المسار المستقيم لزمنية التاريخ، والتداخل بين الأزمنة والأمكنة، وتركز على البنى الفاعلة أينما وجدت فكراً أم صياغة أم شكلاً ، وتحاول القراءة الجدلية الكشف عن الترابط العضوي لمواقع صناعة الأحداث المتباينة من خلال استكشاف السياق الزماني والمكاني التراثي للنص.)). Al-Nasir 1985.

وقراءته لاي مستوى يمكن ان يبئر المفهوم A في السياق المجتمعي الحاوي كموقع لنص معماري بمعنى قراءته لامكانات المكان الاجتماعية وتوقعه لطبيعة المستويات التاويليه للبنيه المجتمعيه المحيطه بنصه وفكرته المبئرة ، عند قراءة نصوص تنتمي لمنظومات ارثية مختلفة وكمحاولة أولى لفهم تلك النصوص يجب استثمار الرصيد الارثي المتراكم في ذهن القارىء في استشفاف بعض المفاهيم ضمن الإطار العام للنص والنزوع إلى اعتماد نوع من التقابل الدلالي للوصول إلى حقيقة محددة ضمن بنية النص ، وبدون شك فان الغنى الارثي الثقافي والاجتماعي يشكل ركيزة مهمة ضمن سلطة المصمم والقارى المعرفية .حيث ترتبط هذه القراءة بزاوية تبئير المفهوم A والشكل (2) يوضح مجموعة مقاطع مجرده تشير الى زوايه تبئير الفكرة الاساس وطبيعة التعامل معها من

قبل المصمم لاخفاء الفكرة A في مستوى معين من البنية العميقه صعودا باتجاه البنية السطحيه والتي تمثل التبئير بدرجة صفر اي التبئير الصفري كونه المفهوم القريب من السطح القابل للقراءه السريعه من قبل المتلقي كما في المقطع– 5–من نفس الشكل .

9– التطبيق : قراءة في كيفية توظيف استراتيجية التبئير :

مشروع (مسابقة مباني محافظة كربلاء – المركز الثاني – المصمم د. عباس كريزة ..2010)

تحليل البناء الفكري والشكلي للمشروع في ضوء استرتيجية التبئير – قراءة في اليات التوظيف –

لكل مصمم قراءة خاصة به لحيثيات أي مشروع ،تختلف في صياغتها لمفرداته الشكلية حسب خضوع تلك القراءة لسلطة متغير ما من متغيراته كـ (الوظيفة ، الموقع ، المعنى ،) ولكن ! أن يعيش المصمم صراعا" نفسيا" مع ذاته ويدخل معها في سجال كبير تتقاطع فيه القراءات ولنفس المشروع فهي حالة تتسم بالندرة قلما يعيشها المصممون وقلما يحظوا بمشاريع تثير فيهم تلك الاحاسيس ..هذا ما أضافه مشروع مباني محافظة كربلاء على المصمم أي بعدا" اخر للتصميم . بعدا تعرف وقام على البناء النفسي أولآ قبل البناء الرمزي والفكري والدلالي ...ومن ثم الشكلي للمشروع .. اعتمد هذا البناء على التهيؤ نفسيا" للاجابة على منظومة تساؤلات كانت عنوانا" للصراع النفسي بين المصمم وذاته وهي :

– ماذا تفعل ازاء محافظة احتضن ثراها جسد الحسين واصحابه عليهم السلام .؟

– ماذا تفعل ازاء محافظة تأطرت قدسيتها الابدية بأحداث يوم واحد فقط هو يوم الملحمة (الطف)...؟– ماذا ....؟ وماذا.....؟

– هل يمكن أن تتجرد من قدسيتها كمصمم وتتعامل مع المشروع كمجموعة مباني ادارية مألوفة.؟ – هل يمكن للمصمم تجاوز منظومة الدلالات الهائلة لواقعة الطف دون أن يسرد قصة ذلك اليوم معماريا" وليجسد فكرة مستوحاه من رحم الطف نفسه ؟ هل ..؟ وهل؟ ... حاول المصمم أن يجيب عن منظومة التساؤلات هذه بفتح حوار مع عاشوراء أي فتح حوار مع يوم الطف ومن خلال تجسيد شكلي للمفردات الرئيسة التي تميز هذا الحدث عن طريق تبئيره في البنيه الدلاليه التي توحي بها مجموعة الاليات والتصورات الشكليه المزاحه باتجاه النص الجديد ووفق مفردات القراءة الاتيه :

– أن عاشوراء اتسم بصفة الانسانية أي أن طبيعة الصراع الدائر في الطف لم يكن ذو حدود محدودة بثرى كربلاء فقط فهو عالمي التأثير اولاً ، أن هذا الصراع الوحيد الذي تميز بانتصار المظلوم على الظالم بمعنى انتصار الدم على السيف وهو ما يعتبر المفهوم الفكرة A المراد تبئيرها في ثنايا النص ، لتوحي بالمفارقة اذ :

كيف يمكن ماديا" انتصار الدم على السيف في اي صراع أو حدث ما ....

هذا مايجيبه حزمة المضامين الثورية والفكرية التي يحملها الامام الحسين (عليه السلام) في ثورته .... هذه الحزمة حاول المصمم أن يجسدها بمجموعة أليات تصميمية تحاول ترجمة تلك الحزمة وظروف الواقعة تجسيدا" شكليا" ضمن مبنى المحافظة ، وبذا سوف تتولد منظومة الاجابات للتساؤلات التي اثيرت حول ماذا تفعل في كربلاء المقدسة .....وهذه الاليات (الاجابات)تمحوت بالتالي :

المدينة اسلامية الطابع نعم لكن الصراع عالمي التأثير وآلا ما قال غاندي (تعلمت من الحسين كيف اكون مظلوما" فأنتصر) ....

– بداية للتعبير عن شمولية الصراع (A1) واعتماده اطاراً مكوناً للحدث تم ازاحة القوس العلوي العباسي (B1) ولكن بصياغة غير مألوفة أذ تم تضخيمه واعتماده على المستوى الافقي ليكون اضخم قوس على مستوى حدود الموقع حاضنا" لكتلة المحافظة في القلب وتتشكل في اضلاعه باقي الابنية الملحقة اي اعتمد المصمم الية ال scaling في تضخيم عنصر واعتماده اطارا جامعا للمشروع واخراجه من مألوفية التوظيف السائده باتجاه اخر ومعالجه اخرى تتسق مع الفكره في النص الجديد .

– التعبير عن زمكانية الحدث (A 2) ولتجسيد هذا التصور الفكري تم استحضار نهر الحسينية القريب من من مكان واقعة الطف (B2) والذي يعتبر شاهدا رمزيا على تلك الملحمة الحدث ، ليكون جافا اجردا والماء على احدى حافتيه وفي ذلك ايحاءا لفكرة عطش حتى النهر اتساقا مع حالة العطش التي رافقت الحدث الملحمه ، "واذا كان الشيء المدرك حسب هوسرل يمتلك وجوده في كيفية معالجاتنا له ، فالاماكن ليست مجرد مجموعه من المعطيات المتراكمه وانما تضمين للمقاصد البشريه "، وبذا فان مقصد تعطيش النهر في النتاج ذو قصديه رمزيه عاليه ومما يعزز هذه القصديه وجود الماء على جانبي النهر وهذا فيه مفارقه عاليه بين ما كان وبين ما يفترض ان يكون ، ولينحرف النهر بدخول القوس الاطار عليه ليحدث تمفصلا شكليا مكانيا للحدث من خلال حدوث الازاحه الحاصلة في شكل ومحورية النهر العطشان الاجرد .وهذا يؤشر اعتماد المصمم اليتين (المفارقه والازاحه) .

وما يعزز الاشارة الى توظيف العطش كسياق دلالي هو أزاحة تصور يشير الى بحر(النبي جف) الجاف وازاحة الماء بأتجاه الحافة القريبة من كتلة الدم المطويه .

–التعبير عن سياقية الحدث الاسلاميه (A3) ولتجسيد هذا التصور تم تبني الرواق الاسلامي كجزء مكمل للاطار الزمني للملحمة الحدث والمتسمه بمنهجيات واهداف اسلاميه بثورة الامام الحسين ع ضد الظلم من جهة والاطار السياقي الاسلامي لمحافظة كربلاء المقدسة من جهة ثانية ، اذ يحتاج المصمم هنا الى الاشارة المباشرة لاسلاموية الحدث فالثورة ضد الظلم تحدث في كل العصور ومختلف الممالك والبلدان الا ان التعبير عن هذا الحدث استدعى المصمم للاشارة الى اسلامية الصراع على عدة مستويات في النص.

–التعبير عن الصراع بين الخير والشر (A4) تم تجسيده عبر انتقاء الصراع بين الدم والسيف (B4) كمعبر عن ادوات الصراع التاريخية وتبني الية الطي لعنصر الدم (الكتل المطية الحمراء) لاضفاء سمة الديناميه والحياه للخير ، وألتحامها بكتلة السيف (المبنى المستطيل المجرد) ، واظهار تهشم جزء من كتلة السيف وانحراف الجزء الأخر (المركزي) لايصال ايحاء دلالي بأنكسار الجهة الممثلة للشر وهي اعداء الامام واصحابه (ع) مما يؤشر توظيف المصمم لالية الطي ضمن استراتيجية التبئير .

– التعبير عن الحياة والديمومة للحدث الملحمه (A5) ، تجسدت من خلال اعتماد مسطح مائي (B5) في بداية المدخل واعتماد شريط مائي يبدأ من مدخل المشروع بعرض 12m الذي تكرر كرقم في اغلب مفاصل المشروع كأشارة الى الرقم المقدس نفسه واشارة الى الائمة الاثني عشرية للتعبير عن سياقية الحدث الملحمه المرتبط بثالث ائمة ال البيت (عليهم السلام) .

– تم تبني منظومة سيوف مباشرة واعتمادها كهيكل حديدي للطريق المؤدي الى مبنى المحافظة (Ramp) لاعطاء اشارة فكرية مباشرة عن وجود الصراع بالنسبة للمتلقي وتضمين النص المعماري بمفردات شكلية مباشرة عن السياق ا لزمني (لعاشوراء) .

– تم اعتماد اللونين الاحمر للتعبير عن الدم والابيض للتعبير عن السيف .

كل الاجراءات السابقه والاليات المتبناة من قبل المصمم تؤشر وتنث بأطار الفكرة الرئيسية المبئرة في النص وهي انتصار الـــدم على السيف والصور التوضيحيه في الشكل (رقم 3) توضح ذلك .

10– الاستنتاجات :

– اثبت التطبيق صدقية فرضية البحث والتي تنص على أن النصوص المعمارية هي احدى الصيغ السردية ذات الدلالات المبئرة في نقل حدث او وصف ظاهرة مجتمعية ما "

التبئير انتاجا .. استراتيجية انتاج للنص المعماري المعاصر تتمرأى على مستويين مستوى دلالي ومستوى شكلي تقوم على تبني مفهوم اوحث او فكرة رئيسة وتبئيرها ضمن بنية النص وفق زاوية رؤيويه يفترضها المصمم ويتحكم بدرجة اغماضها عن المتلقي اتساقا مع طبيعة المشروع الرمزيه والوظيفيه والموقعيه وطبيعة النخبه المجتمعيه المبئرة لها ذلك المفهوم او تلك الفكرة على ان يتم تشظية الفكرة المبئرة الى مجموعة تصورات فكريه تشير اليها في جانب ما ويشترط وجود تصورات شكليه تجسد هذه التصورات

الفكريه وملتصقه بها دلاليا لتبدأ عملية التركيب بتوظيف مجموعه من الاليات التصميميه كالازاحه والتجريد والمفارقه والطي ....بهدف انتاج نص مهماري تواصلي يتسم بعدة سمات .

-التبئير قراءة ..محاولة انتاج رؤية محددة تجاه اليات انتاج النص ولحظة ترويضه تبدأ مع الادراك الاول لاشاراته التي تأتي مع تنامي الرغبة في التواصل ، اللحظة التي تلامس البنى الخارجية وتتحرى الهيكلية المفصلية للنص ، فتاتي لحظة تثوير المعنى بشكله المبسط لاختبار عوالم النص وتاكيد لادوات القراءة ، تنبع من التواصل مع النص يجب ان تكون مدعومة برؤية واضحة للنبش في خبايا النص ، رؤية تسعى لربط العلاقات بين التصورات الشكليه لفهم دلالاتها وصولا للكشف عن الفكرة المبئرة A.

- تعد الية التناص احدى اليات التبئير المهمة لان التبئير بحد ذاته يحتاج الى علاقة بين نصين دلالين على الاقل للتعبير عن المفهوم المبئر اما من خلال الحوار بين النصين كدلالتين او بهيمنة احداهما على الاخرى ، ويمكن ان تندرج باقي الاستراتيجيات كأليات يوظفها المصمم في التعبير عن المفهوم المبئر المتضمن تجسيد حدث ما او وصفا لظاهرة معينه .

- في التبئير الخارجي العنصر المهيمن هو الحوار الفكري بين الدلالات ويشمل آليات الترميز والتجريد والتناص او المفارقة بين الدلالات في حين ان التبئير الداخلي يكون العنصر المهيمن احد الدلالات الشكلية في النص ويشمل آليات التناص ليتم ترويض العنصر المهيمن او تجريده او ترميزه .

- إنّ كل نص يرتبط بسياق معرفي خاص به، عليه فأن التقرب من نص ما هو كنموذج للتلاقح الثقافي الإنساني، يحتاج قارئ هذا النص إلى حمولة معرفية حتى يتمكن من مفاتيح النص وعلى المنتج أن يتزود بأدوات إجرائية أكثر نضجاً ورقياً وجاعلا من المتلقي جزءا من عملية إنتاج النص المضمن باشارات تم تبئيرها في ثنايا النص ، تحيل كلا منها الى نصوص غائبه على المتلقي ان يستكشفها .

- إن الدلالة المقروءة قد تخفى وقد تكون خالقة للمخفي بعد أن تتم إزاحتها كنص شكلي من نطاق التداولية إلى آفاق التواصلية بفعل استراتيجية التبئير المتبناة بهدف فتح المجال لتأويل دلالاته، لكون كلا القطبين المعلن والمخفي يعتمدا على وجودهما معاً، فالمعلن استجواب لذاكرة وذهن المتلقي، أما المخفي فاحتياط لها، رغم انزوائه على شكل نوىً فكرية مبئرة في إطار المعلن وكلاهما يحددان مجال النتاج الجديد الذي يحاول القارىء بنائه استناداً الى فهمه .

- أن سلطة القارى للنص المبئر تمثل ماهية الادوات الفاعلة القادرة على اضاءة البيئة المحتضنة للنص وتحليل وتفكيك النص ، ثم اعادة تشكيل مجموعة الرؤى والمفاهيم ضمن نسق يعكس وجهة النظر او الفكرة المبئرة والمتوقع لرؤية النص . وتشكل عملية استبدال المعنى عنصر تحفيز للقارئ للتفكير في تفسير المعنى . وأن سرعة إدراك مكامن العمل لدى القاريء تعتمد على الاستراتيجية المتبعة فالمحاكاة والتناص مثلاً تجعل القاريء يتمعن في نصوص العمل ويقارن بين الفكر التركيبي والدلالي للمصمم مع خبرته وتجربته السابقة أي الدخول في الحوار المعماري لاتكتشاف الفكرة المبئرة A .

- تتلازم الية التضمين مع ستراتيجية التبئير في العمارة ليوضح المعنى الدلالي للعنصر ضمن النص ويكون التضمين لاغراض توضح وجهة نظر المصمم الايدولوجية والثقافية وموقفه الفكري منها .

References .

Ibn Manzoor, the tongue of the Arabs. Khaled Rashid Al-Qadi investigation. Research House. I. Algeria , 2008 .

Al Humaidan Hamid. The narrative text of Mannourur literary criticism, the Arab Cultural Center for Printing and Publishing. 12. Morocco,1991.

West, sunset . 1991.

Zaytoni Latef, a dictionary of terms of criticism of the novel '. TA. Library of Lebanon Publishers. Beirut, 2002.

- AL -Naseer, Yassin, "The Dialectics of the Third Reading in Al-Rawouq"; Al-qalam Magazine," and No.3, Baghdad, 1988 .

(Textual Approach, p. 14) , Goukhour Abdel Malik ,Text approach according to some modern methods , The Mediterranean International Foundation for Publishing and Publishing i.e. Algeria , 2008.

Ali Abuhatam , The terminology of simiae cash, Publications of the Union of Arab Writers , Damascus, Syria, 2003.

(Text and Stylization, p. 91), Ben Therel Adnan, Text and Stylistics, Publications of the Union of Arab Writers, Damascus, Syria, 2000.

Yakatin, Said. Speech and news, an introduction to Arabic language, Arab cultural Center for Printing and Publishing, 2nd Floor, Morocco, 1997.

Al--Naseer, Yassin Interview with Yassin al-Naseer "; Al-qalam Magazine," House of Public Cultural Affairs ", No. 4, Baghdad, 1985.

Aboud , hana, "The Modern Literary Theory and the Legendary Criticism - A Study of the Arab Writers' Union.(1999) "

Jencks, Charles, The Language of Post Modern Movements Architecture * Rozzo, International Publication Inc. YY., 1981, p42.

WWW. Abbasgreiza. Iq- Jencks, Charles "The Language of Post Modern Movements Architecture " Rozzo ,International Publication Inc.Y.Y. ;1981, , p42
www.abbasgreiza.iq

الشكل رقم (١) المصدر الباحث

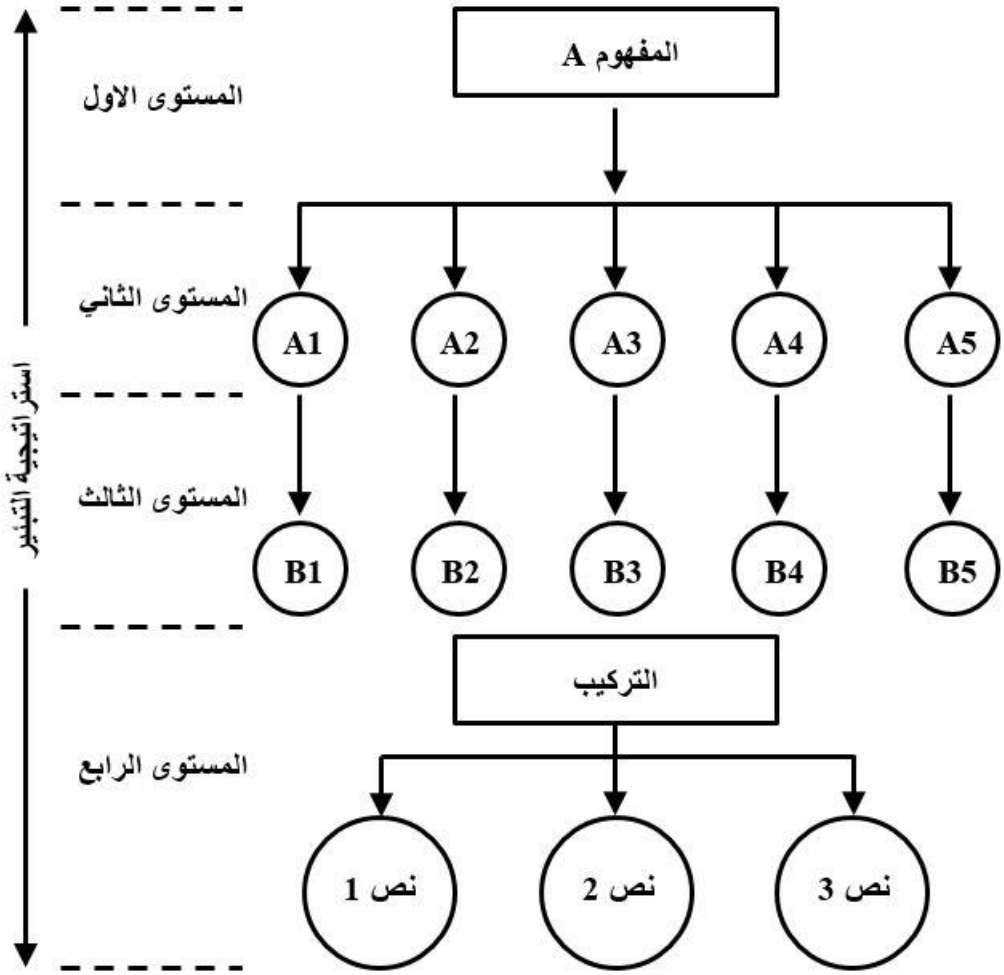

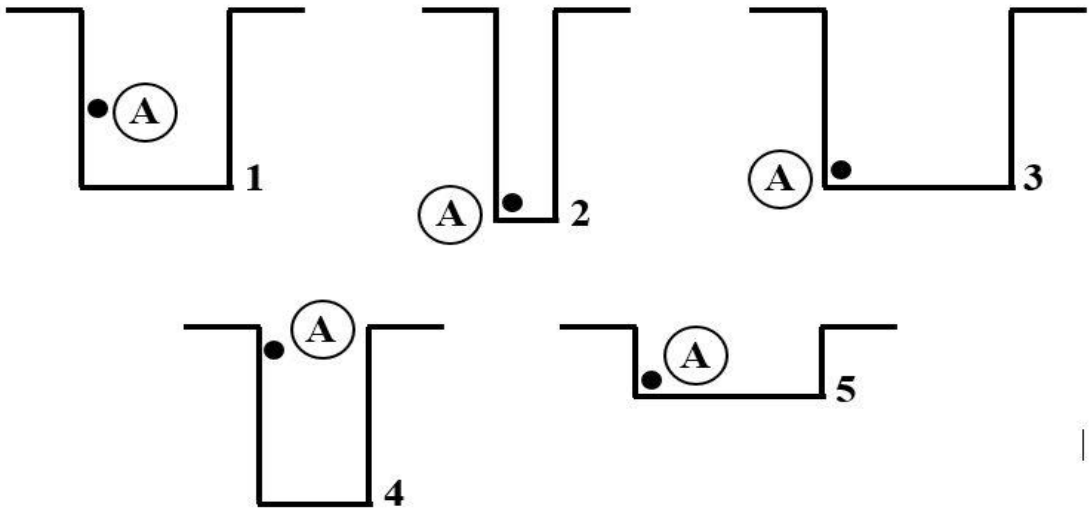

الشكل رقم (٢) المصدر الباحث

.....

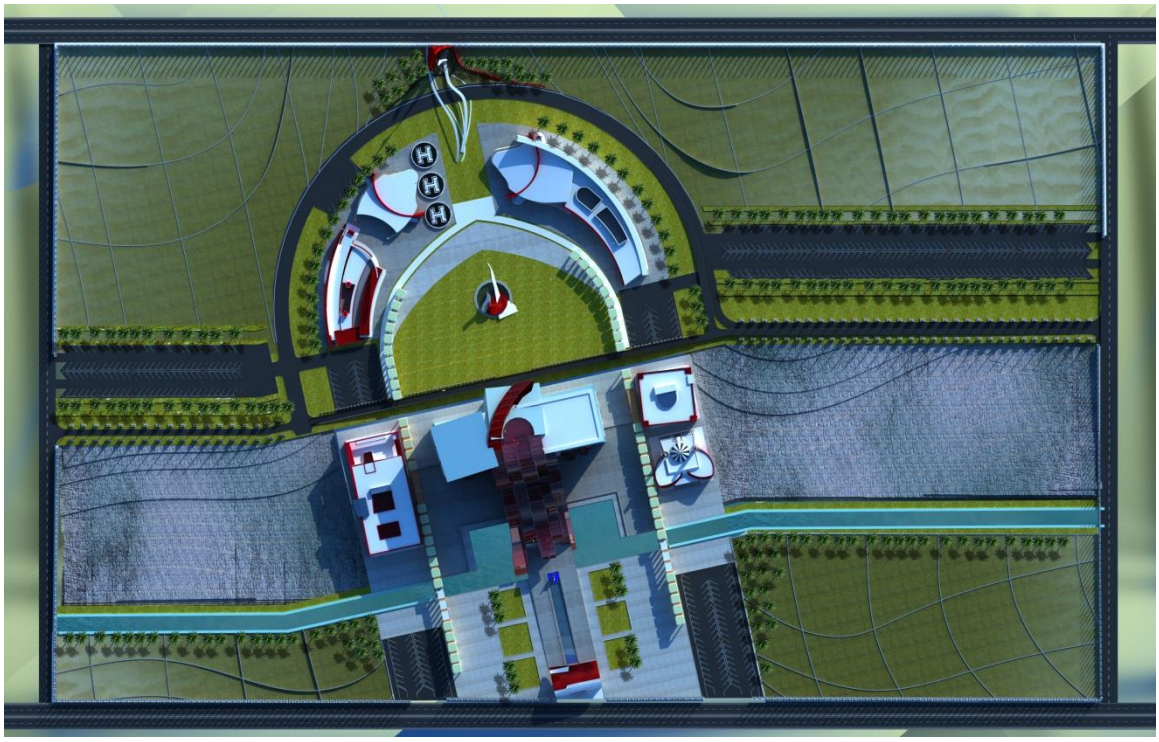

صور توضيحية لمشروع مباني محافظة كربلاء 2010 المصدر

www.abbasgreiza.iq

الشكل (3)

صور توضيحية لمشروع مباني محافظة كربلاء 2010 المصدر

www.abbasgreiza.iq

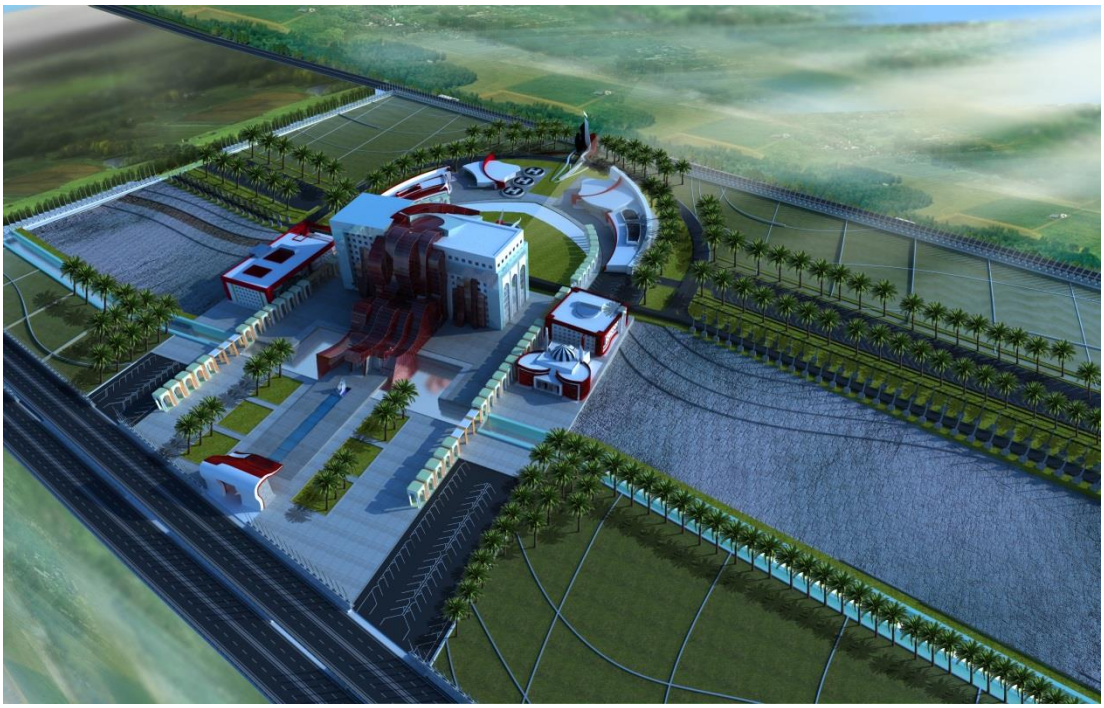

الشكل (3)

صور توضيحية لمشروع مباني محافظة كربلاء 2010 المصدر

www.abbasgreiza.iq